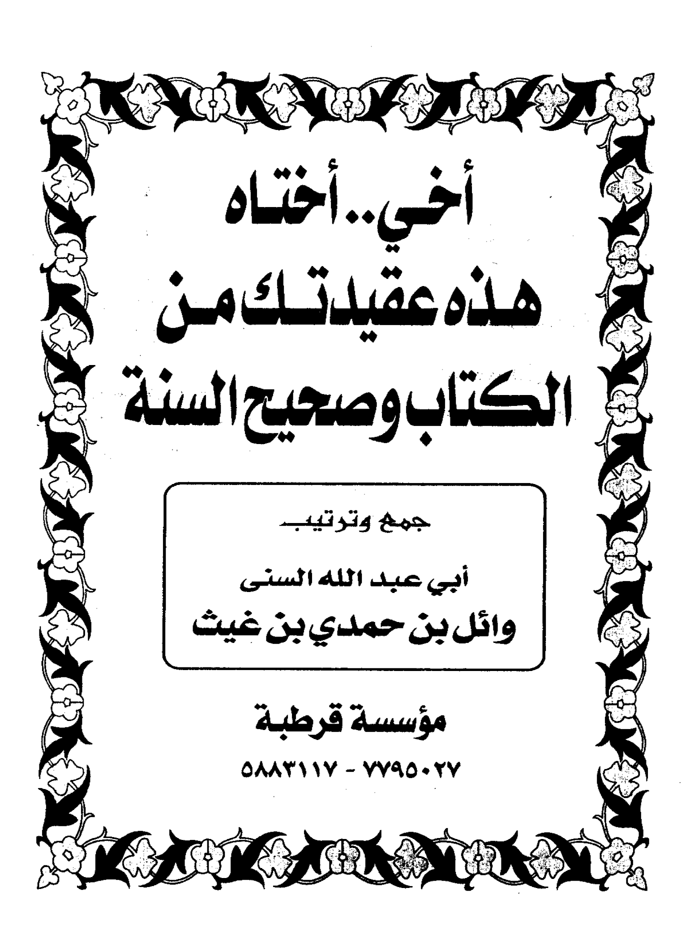


أخي.. أختاه هذه عقيدتك من الكتاب وصحيح السنة

جمع وترتيب

أبي عبد الله السنى

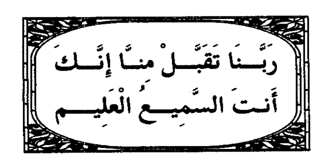
وائل بن حمدي بن غيث

مؤسسة قرطبة

٥٨٨٣١١٧ - ٧٧٩٥٠٢٧



بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

رقم الإيداع	٢٠٠٦/١٦١٣٧

التجهيز الفنى: إبراهيم حسن
ت: ٥٦٠٠٥٥٢

الناشر مؤسسة قرطبة
٦٤ ش الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٧٧٩٥٠٢٧
٥ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٥٨٨٣١١٧

الشركة الفنية للطباعة ت: 7771039

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد:

فهذه كلمات مختصرة فى معتقده أهل السنة والجماعة، الذين اتبعوا كتاب الله وصحيح سنة رسول الله ﷺ، وخلصت أعمالهم وأقوالهم من البدعة، التى هى زيغٌ وضلال، وبالجملة هى عقيدة: «أهل الجنة»، وتتضمن هذه العقيدة: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، ومتفرقات من أصول معتقد أهل السنة والجماعة، وفهمهم الدقيق لنصوص الشرع، وقد اعتمدت فى هذه الرسالة المختصرة التى أسميتها «عقيدتك من الكتاب وصحيح السنة» صريح الكتاب وصحيح السنة والآثار الصحيحة عن السلف الصالح (رحمهم الله)، وقد فَصَّلْتُ ما أجملته هنا فى كتابى «تهذيب معارج القبول» ط. مؤسسة قرطبة، وكتاب «جامع البيان فى مسائل الإيمان»، والله أسأل أن يحشرنا فى زمرة الصالحين.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وكتب أبو عبد الله السنى

وائل بن حمدى بن محمد بن غيث

فى ليلة اليوم الثانى من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ

(١) أركان الإسلام

الإسلام: هو الاستسلام الظاهر[١] والباطن[٢] لله رب العالمين، بمعنى: أن يقبل العبد على إتيان الأمر واجتناب النهى، معتقدًا أن الله تعالى طلب إليه ذلك حتمًا لازمًا أن يمتثل له، وهو لذلك خاضع خاشع مستسلم لأمره ونهيه سبحانه وتعالى.

بناء الإسلام: عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «بنى الإسلام على خمسة[٣]: على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان والحج»، فقال رجل: الحج وصيام رمضان، قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ»[٤].

معنى التوحيد: هو اعتقاد العبد أن الله تعالى واحد لا شريك له فى ملكه، فهو الخالق القادر، المقتدر، له الأسماء الحسنى والصفات العليا، وهو سبحانه مُنَزَّه مُقَدَّسٌ عن كل

(١) المراد أعمال الجوارح الظاهرة للناس.

(٢) المراد أعمال القلب: التى لا يطلع عليها إلا الله، ومن أعمال القلب الخوف من الله وحبه وخشيته.

(٣) على تقدير محذوف تقديره: أركان.

(٤) أخرجه مسلم (١٦) وانفرد به من طريق سعد بن عبيدة، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

عيب ونقص، وهو سبحانه المستحق للعبادة لا إله غيره، ولا رب سواه.

ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ؟

شهادة أن محمدًا رسول الله ﷺ هى الشق الثانى من شهادة التوحيد، ومعناها: أن يقر اللسان، ويوقن القلب بأن محمدًا بن عبد الله القرشى الهاشمى رسول الله - عز وجل - إلى جميع الخلق من الجن والإنس، كما قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان: ١)[١].

ما معنى إقامة الصلاة؟

الجواب: إقامة الصلاة: إتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال على الله فيها[٢]، واعلم يا عبد الله! أن الصلاة هى أول ما فرض الله تعالى على عباده بعد الشهادتين؛ لأنها اشتملت على جميع أنواع العبادة: من الاعتقاد بالقلب والانقياد والإخلاص لله، والمحبة له والخشوع والخضوع له سبحانه وتعالى، وتتضمن أقوال اللسان وأعماله من التشهد

---

(١) شرح الأصول الثلاثة ص (٥٠).

(٢) انظر كتابنا «تهذيب المعارج» ص (١٧٩) وزبدة التفسير.

(قول الشهادتين) وتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتقديس والتمجيد والتهليل والتكبير والدعاء والتعوذ والاستغفار وتشتمل الصلاة أيضًا على عمل الجوارح من الركوع والسجود والقيام والاعتدال والخفض والرفع وغير ذلك، هذا مع ما تضمنته من الشرائط والفضائل - منها الطهارة الحسية من الأنجاس والأوساخ، والطهارة المعنوية من الذنوب والخطايا، والصلاة: هى أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، ولذا قال النبى ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت، فسد سائر عمله»[١]، وقال عليه الصلاة والسلام: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»[٢].

ما معنى أداء الزكاة؟

والجواب: هو إخراج جزء معلوم من المال فى وقت معلوم من العام ومن حكمة أداء الزكاة هو تكافل[٣] المجتمع وتعاونهم

---

(١) انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢٥٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (٨٢) والترمذى (٢٦١٨) وكلاهما من طريق الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٣) تكافل المجتمع: أن يتكفل أصحاب المال فى المجتمع برعاية الفقراء والمساكين.. ليس على سبيل التصدق بل على سبيل الحق والواجب.

وإفشاء المحبة والوئام، ولذا سمى الله تعالى الزكاة حق الفقير، فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج: ٢٤، ٢٥)، وقد كان رسول الله ﷺ يأخذ العهد والبيعة على كل أحد من أهل الإسلام على إيتاء الزكاة، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم»[1]، وأما حكم تارك أداء الزكاة إنكارًا لوجوبها فكافر بالإجماع وإن كان مقرًا بوجوبها، قاتل حاكم المسلمين من منع الزكاة وإن كان مقرًا بوجوبها، حتى يؤدى زكاة المال التى فرض الله فى المال، ولذا قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا من دمائهم[2] وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل»[3].

---

(١) أخرجه البخارى (٥٧) و (٥٠١) و (١٣٣٦) و (٢٠٤٩) و (٢٥٦٦) ومسلم (٥٦) والترمذى (١٩٢٥) كلهم من طريق قيس بن أبى حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) عصموا دمائهم: حفظوها.

(٣) صحيح وخرجته فى تهذيب معارج القبول ط. مؤسسة قرطبة.

ما معنى صوم رمضان؟

والجواب: هو إمساك عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس فى شهر رمضان تعبدًا لله سبحانه وامتثالاً لأمره؛ قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾** (البقرة: ١٨٣) وقد وعد الله تعالى على الصيام أحسن الجزاء، فقال – سبحانه – فى الحديث القدسى: «كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لى وأنا أجزى به...»[١]، وأخفى – سبحانه – العقوبة تعظيمًا لها لمن أفطر فى شهر رمضان ولم يمتثل لأمر الله تعالى بصيامه، وقد ثبت بالإجماع كفر من جحد فرضية الصيام، أما تاركه فللحاكم المسلم أن يعاقبه حتى يصوم ومحدثًا توبة وندمًا على ما فرط..

ما معنى الحج؟

الحج: هو قصد البيت الحرام لأداء المناسك التى أداها رسول الله ﷺ وقال: خذوا عنى مناسككم» وذلك فى وقت مخصوص فى العام بشرائط مخصوصة، قال تعالى: **﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ**

---

(١) صحيح وخرجته فى النفحات الإلهية ط. مؤسسة قرطبة.

عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧).

وقال عليه الصلاة والسلام: «أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا...» ومن جحد فريضة الحج فقد كفر وخرج من ملة الإسلام، ومن استطاع الحج ولم يحج فقد أتى ذنبًا عظيمًا وإثمًا مبينًا.

*** نظرة عامة إلى فرائض الإسلام:**

إذا نظرنا بإمعان إلى فرائض الإسلام التى تمثل بناءَهُ فإننا نجد أن أول أركانه بعد الشهادتين: إقامة الصلاة، وذلك لأنها الصلة الدائمة للمسلم مع ربه، ولذا فرضها سبحانه فى اليوم والليلة خمس صلوات، قال تعالى: **﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ[1] إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ[2] وَقُرْآنَ الْفَجْرِ[3] إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾** (الإسراء: ٧٨) وقد جعل الله تعالى الصلوات الخمس بحرًا للمغفرة، ولذا قال النبى ﷺ: «أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه[4]

(١) دلوك الشمس: ميلانها إلى الأفق الغربى بعد الزوال فيدخل فى ذلك صلاة الظهر وصلاة العصر.

(٢) غسق الليل: ظلمته فدخل فى ذلك صلاة المغرب وصلاة العشاء.

(٣) وقرآن الفجر: أى: صلاة الفجر، وسميت قرآنًا، لمشروعية إطالة القراءة فيها.

(٤) درنه: وسخه.

شيء، قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»، وانظر (رحمك الله) إلى فريضة الصيام فرضت مرة واحدة فى العام وهو صيام شهر رمضان، وأما فريضة الزكاة، فليس كل الناس يستطيع أداءها نظرًا للفقر والحاجة، وأما فريضة الصيام فليس كل الناس يستطيع صيام شهر رمضان، نظرًا للمرض أو السفر أو العجز الدائم وكذا الحج فرض مرة فى العمر، وليس كل الناس يجد السبيل إلى أدائه، أما الصلاة فليس يمنع من أدائها[1] إلا ذهاب العقل، وفناء النفس، ولذا كانت هى قرة عين الرسول الكريم ﷺ وراحته، وكان إذا حزبه[2] أمر فزع إلى الصلاة، فهذا يدل على عظيم فضلها، فهى عمود الإسلام، وميراث الصلاح لكل مسلم ومسلمة، ومرتقى الجنان، قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (المؤمنون: ٩، ١١).

(٢) أركان الإيمان

ما هى أركان الإيمان؟

والجواب: أركان الإيمان هى الإيمان بالله، وملائكته،

(١) المقصود: عدم أدائها بالكلية.

(٢) حزبه: اشتد به الكرب أو الضيق.

وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، والدليل على ذلك: حديث جبريل الطويل وفيه أن جبريل عليه السلام سأل رسول الله ﷺ فقال: «فأخبرني عن الإيمان، فأجابه الرسول ﷺ قائلاً: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خير وشره...».

ما معنى إخلاص الإيمان بالله؟

والجواب: أن معنى إخلاص الإيمان بالله تعالى هو الإيقان بأن الله تعالى هو خالق هذا الكون ورازقه، وهو رب كل شيء، وأنه لا ينبغي العبادة إلا له وحده لا شريك له، وأن تكون العبادة له بما شرع على ألسنة رسله عليهم الصلاة والسلام.

ما معنى الشرك؟

والجواب: هو أن تعتقد أن مع الله إلها آخر، قد شاركه في خلق هذا العالم ورزقه، وهذا يسمى شرك الربوبية، وقد وقع في هذا الشرك أمم سابقة أما أمة العرب فلم تقع فيه، وقد أبان الله في كتابه الكريم أنهم كانوا يقرون بأن الله سبحانه هو الخالق قال سبحانه: **﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾** (العنكبوت: ٦١)

ورغم إقرارهم هذا كانوا يشركون بالله فى العبادة، فيصرفون عبادتهم للأصنام، فيحلفون بها، ويسجدون لها، ويدعونها من دون الله، ويذبحون القرابين لها، وينذرون النذور لها، وحجتهم فى ذلك، ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزمر: ٣).

مظاهر الشرك فى عصرنا الحالى:

فى عصرنا الحالى مظاهر للشرك عديدة، فنرى الأضرحة تقصد ليدعى أصحابها من دون الله تعالى، وقد قال رسول الله ﷺ: «الدعاء هو العبادة»، فانظر يا عبد الله! هذه العبادة قد صرفت لغير الله فوقع صاحبها فى هوة سحيقة من الشرك، فتراه يقول داعيًا الحسين أو السيدة زينب أو البدوى أو غيرهم، اشف ولدى اقض حاجتى، فرج كربى والعياذ بالله من الشرك وأهله، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ﴾ (الأعراف: ١٩٤، ١٩٥) قلتُ: بل إن بعضهم يعتقدون

أن لأصحاب هذه الأضرحة تصرفًا فى الكون، فوقع هؤلاء فى شرك الربوبية وشرك الألوهية، فقد فاقوا أهل الجاهلية فى شركهم وكفرهم والعياذ بالله.

خطر الشرك بالله:

جعل الله الشرك أكبر الكبائر، وأعظم المصائب التى يقع فيها العبد، ولذا فقد جعل سبحانه مصير من يموت على الشرك الخلود فى نيران جهنم والعياذ بالله، قال تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾** (النساء: ٤٨) وقال سبحانه: **﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾** (المائدة: ٧٢)، وقال سبحانه فى الحديث القدسى: «ومن لقينى بقراب[1] الأرض خطيئة لا يشرك بى شيئًا، لقيته بمثلها مغفرة» وانظر إلى كلمة «شيئًا» فهى منكرة، وهذا دليل واضح على أن أقل شىء من الشرك يؤثر فى التوحيد ولذا قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة».

ما معنى الشرك الأصغر؟

هو القول أو العمل الذى يضاد التوحيد ولكنه لا يخرج من

(١) قراب: ما يقارب ملئها.

الملة لكنه يؤثر ويقدح فى توحيد العبد، كالحلف بغير الله، ولذا قال النبى ﷺ: «من حلف بغير الله فقد كفر»[1] وفى رواية «فقد أشرك».

وقول العبد ما شاء الله وشئت، فقد قال رجل لرسول الله ﷺ: «ما شاء الله وشئت، فقال له رسول الله ﷺ: «أجعلتنى لله ندًّا، بل ما شاء الله وحده»، وذلك لأن الواو تقتضى التسوية بين مشيئة الله ومشيئة العبد، وهذا فيه نوع من الشرك، والعياذ بالله».

دعوة للتوبة من الأعمال والأقوال الشركية:

إن الله تعالى رحيم بعباده، ومن رحمته سبحانه أن فتح التوبة قبل الممات، ودعا كل من أذنب وأسرف على نفسه بالمعاصى والأعمال والأقوال التى لا يرضاها رب العالمين - إلى أن يتوب ويستغفر ويندم على ما فعل وهو سبحانه يقبل توبته ويغفر ذنوبه جميعها قال سبحانه: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ﴾ (الزمر: ٥٣، ٥٤) وقال

(١) لكنه كفر لا يخرج من الملة وهذا يفهم من مجموع النصوص الشرعية.

رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحًا بتوبة عبده من أحدكم إذا استيقظ على بعيره، قد أضله بأرض فلاة» وشرط التوبة من الأعمال والأقوال الشركية وغيرها، الإقلاع والبعد عنها بالكلية، والندم على فعلها، والعزم على عدم العودة إليها إلى أن يلقى العبد ربه على التوحيد الخالص.

الركن الثاني: الإيمان بالملائكة

ما معنى الإيمان بالملائكة؟

والجواب: معناه: الإقرار الجازم بوجودهم، وأنهم خلق من خلق الله، خلقهم من نور، قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم». وتعتقد أنهم ﴿**عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (٢٦) لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ**[1] **وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ**﴾ (الأنبياء: ٢٦، ٢٧)، وأنهم ﴿**لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾ (التحريم: ٦) وأنهم: ﴿**يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ**﴾ (الأنبياء: ٢٠) أي: لا يسأمون ولا يملون.

هل وكل الله الملائكة بمهمة واحدة؟

والجواب: لم يوكلهم الله بمهمة واحدة، بل جعلهم باعتبار

(١) أي: لا يقولون شيئًا حتى يخبرهم به الله سبحانه فيقولون به.

مهامهم أقسامًا كثيرة، فمنهم الموكل بأداء الوحى إلى الرسل وهو الروح الأمين جبريل عليه السلام، ومنهم الموكل بالنفخ فى الصور، ومنهم الموكل بقبض الأرواح وهو مَلَكَ الموت عليه السلام، ومنهم الموكل بأعمال العباد وهم الكرام الكاتبون، ومنهم الموكل بحفظ العبد من بين يديه ومن خلفه..

من صفات الملائكة الخلقية:

الملائكة خلق من خلق الله عظيم الخلقة، فعن النبى ﷺ قال: «أذن لى أن أتحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، ما بين شحمة[١] أذنه إلى عاتقه[٢] مسيرة سبعمائة عام».

ومن صفاتهم الخلقية التى أخبرنا عز وجل بها أنه جعل لهم أجنحة يتفاوتون فى أعدادها فقال سبحانه: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (فاطر: ١)، وفى الحديث الصحيح أن النبى ﷺ رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح، ومجموع النصوص يدل على أنهم لا

(١) شحمة الأذن: هى قطعة اللحم التى فى أسفل الأذن.
(٢) العاتق: الكتف.

يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتزوجون، مطهرون من الشهوات، منزهون عن الآثام والخطايا، ولا يتصفون بشىء من الصفات المادية التى يتصف بها ابن آدم، غير أن لهم القدرة على أن يتمثلوا بصور البشر بإذن الله تعالى، فقد جاء جبريل عليه السلام مريم ﵍ فى صورة بشرية[1]، وجاء جبريل النبى ﷺ فى صورة بشرية كما فى الحديث الصحيح[2].

والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم، قال رسول الله ﷺ : «من أكل من الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم»، وتتأذى الملائكة أيضًا من المكان الذى تحدث فيه المعصية، قال النبى ﷺ : «الملائكة لا تدخل بيتًا فيه كلب ولا صورة»، والملائكة منظمون، قال النبى ﷺ : «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها، قالوا: وكيف يصفون عند ربهم، قال: يكمّلون الصف الأول فالأول ويتراصون فى الصف».

* * *

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (مريم: ١٧)..

(٢) وفيه أنه جاء النبى ﷺ على هيئة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر.

الركن الثالث: الإيمان بالكتب

ما معنى الإيمان بالكتب؟

والجواب: معناه: التصديق الجازم بأن جميعها منزل من عند الله - عز وجل - وقد سمى الله منها فى القرآن: التوراة والإنجيل والزبور، وصحف إبراهيم، وموسى، فما ذكر الله منها تفصيلاً وجب علينا الإيمان به تفصيلاً، وما ذكر منها إجمالاً وجب علينا الإيمان به إجمالاً، فنقول فيه ما أمر الله به رسوله: **﴿وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ﴾** (الشورى: ١٥)، فيجب الإيمان بكل الكتب المنزلة، ومن كفر بكتاب واحد كفر بجميع الكتب.

* من الإيمان بالكتب اعتقاد بأن القرآن لا يأتى بعده كتاب ينسخه، ولا مغير ولا مبدل لشىء من شرائعه بعده، وأن الله - عز وجل - قد تكفل بحفظه فقال تعالى: **﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾** (الحجر: ٩).

* سؤال: هل التوراة والإنجيل الموجودين فى يد اليهود والنصارى لم يصبهما التحريف والتبديل، والجواب: قد أنبأنا الله عن اليهود أنهم قد حرفوا التوراة فلابد من الإيمان بأن التوراة قد حرفت، قال تعالى: **﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ**

عَن مَّوَاضِعِه﴾ (النساء: ٤٦)، أما الإنجيل، فقد أنبأنا الله عن أهله أنهم حرفوه قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١٤) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ (المائدة: ١٤، ١٥) فلابد من اعتقاد أن الإنجيل قد حرف وبدل.

* ولابد من الإيمان بأن القرآن جاء مصدقًا لما تقدمه من الكتب الإلهية ومهيمنًا عليها، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا﴾ (المائدة: ٤٨) قال أهل التفسير: مهيمنًا: مؤتمنًا وشاهدًا على ما قبله من الكتب ومصدقًا لها يعنى يُصدق ما فيها من الصحيح، وينفى ما وقع فيها من تحريف وتبديل وتغيير.

الركن الرابع: الإيمان بالرسل

ما معنى الإيمان بالرسل؟

والجواب: معناه: التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث فى كل أمه رسولاً منهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده والكفر بما يعبد من دونه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ

نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٢٥)، وقال سبحانه: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥).

* ويجب الاعتقاد بأن الأنبياء والرسل كلهم صادقون بارون راشدون كرام بررة أتقياء أمناء، هداة مهتدون مؤيدون بالآيات الباهرات.

* ويجب الاعتقاد بأن الكفر بنبيٍّ واحد كفر بجميعهم بل كفر بالإيمان كله، قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٠٥)، وإنما أرسل إليهم نوح وحده، فكان تكذيبهم نوحًا - عليه الصلاة والسلام - تكذيبًا لكل الرسل، لأن دعوة الرسل واحدة وهي دعوة التوحيد.

* ويجب الاعتقاد بأنهم بلغوا جميع ما أرسلهم الله به لم يكتموا منه حرفًا واحدًا، ولم يغيروه ولم يزيدوا فيه من أنفسهم حرفًا ولم ينقصوه.

* ويجب الاعتقاد بأن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (النساء: ١٢٥) واتخذ محمدًا خليلاً، وقد قال رسول الله ﷺ عن نفسه «ولكن صاحبكم

خليل الله»، وأن الله كلم موسى تكليمًا، كما قال سبحانه: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ (النساء: ١٦٤) وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته إلى مريم وروح منه.

* ويجب اعتقاد أن الله عز وجل فضل بعض الرسل على بعض كما قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ (البقرة: ٢٥٣)، ولا يجوز لأحد أن يفاضل بين الرسل، لقوله ﷺ: «لا تفضلوا بين أنبياء الله»، فأمر التفضيل من شأن الله تعالى وليس من شأن أحد غيره سبحانه.

* ويجب اعتقاد أن دعوة الرسل واحدة وهى عبادة الله وحده لا شريك له وإن اختلفت الشرائع التى أنزلت عليهم، ولذا قال سبحانه: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩).

* ويجب الإيمان بجميع الأنبياء والرسل الذين قصهم الله على نبيه فى القرآن والذين لم يقصصهم عليه.

* ويجب اعتقاد أن الرسل بشر اصطفاهم الله لتبليغ دينه للناس، وقد عصمهم الله من الذنوب والخطايا، وهم لا يعلمون الغيب ولا يملكون لأنفسهم ضرًا ولا نفعًا، وأن أفضل الرسل سيد الخلق محمد ﷺ، وأن الله تعالى ختم به الرسالات فلا نبى بعده، وكل من ادعى نبوة بعده فكذاب أفاك قد أتى بابًا من الكفر عظيم إلا أن يتوب إلى رب العالمين نسأل الله العصمة من الزيغ والضلال.

الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر

ما معنى الإيمان باليوم الآخر؟

والجواب: معناه التصديق الجازم بأن الله جعل هناك يومًا، كل شيء فى هذا الكون يهلك فيه، وأن الله سبحانه يجمع فى هذا اليوم الناس بعد بعثهم من قبورهم أحياء للحساب، قال سبحانه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾ (القصص: ٨٨)، وقال سبحانه: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ (التغابن: ٩)، وقال سبحانه: ﴿أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ④ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ⑤ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (المطففين: ٤، ٦)، وأن الله سبحانه سيجازى فى هذا اليوم أهل الفضل والإحسان خير الجزاء، وأهل الكفر والعصيان أسوأ الجزاء، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧)، وقال سبحانه: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا﴾ (النساء: ١٢٣).

* ويجب الإيمان بأن الموت هو أول منازل الآخرة، والموت هو مفارقة الروح للجسد بعد أن يقبضها ملك الموت بإذن ربه - سبحانه وتعالى - قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا

تُرْجَعُونَ﴾ (العنكبوت: ٥٧)، وقال سبحانه: **﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾** (الأنعام: ٦١).

* ويجب الإيمان بما أخبرنا به الله عز وجل وما ثبت عن رسول الله ﷺ من سؤال الملكين للإنسان فى قبره عن ربه ودينه ونبيه، عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت»، قال: نزلت فى عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربى الله ونبيى محمد ﷺ فذلك قوله عز وجل: **﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾** (إبراهيم: ٢٧).

* ويجب الإيمان بعلامات يوم القيامة الصغرى والكبرى، ومن علامات القيامة الكبرى: خروج المهدى وهو من أهل بيت النبى ﷺ يشبه النبى ﷺ فى خلقه دون خلقه، يملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلمًا، وأنه يقيم شريعة الإسلام ويحيى سنة رسول الله ﷺ، ومن علامات الساعة الكبرى: خروج الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، قال النبى ﷺ: «والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها»، ومن علامات الساعة الكبرى: خروج يأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها أى حينئذ يغلق باب التوبة فلا تقبل ممن تاب بعد فوات الأوان.

ومن علامات الساعة الكبرى: خروج الدابة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ﴾ (النمل: ٨٢) ومن علامات الساعة الكبرى: خروج نار من قعر عدن.

* ويجب الإيمان بالبعث بعد الموت والحساب، والميزان، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٤٧)، ويجب الإيمان بالصراط الذى ينصبه الله فوق جهنم موصلاً إلى جنته، نسأل الله النجاة من النار، وأن يجعلنا من أهل النجاة الفائزين بجنات النعيم.

الركن السادس: الإيمان بالقضاء والقدر

ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر؟

والجواب: معناه هو الإيمان بأن كل شىء فى هذا الكون يحدث بإذن الله وبتقدير الله قبل أن يخلق الله هذا الكون، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: ٤٩)، وقال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ

قَلْبَهُ﴾ (التغابن: ١١).

ما أثر عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر فى سلوكنا؟

والجواب: يتمثل فى النقاط الآتية:

أولاً: يجب الإيمان بأن الخير والشر فتنة، وعليه لا يغتر من أعطى الخير ولا ييأس من أصيب بالمكروه، فالأول عليه بالشكر وتصريف الخير فى الوجوه التى يرضاها الله تعالى وعلى الثانى: أن يصبر ويحتسب أجره عند الله، قال تعالى: **﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾** (الأنبياء: ٣٥)، وقال تعالى: **﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾** (البقرة: ٢١٦).

ثانيًا: يجب أن يعتقد المسلم بأن أمره كله إلى خير إذا امتثل أمر الله تعالى بالشكر فى السراء والصبر فى الضراء وعدم التسخط على القضاء، قال رسول الله ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرًا له»، أما شكره فى حال السراء؛ لأنه يعلم أن ذلك بتقدير الله سبحانه وليس بعلمه ولا حذقه ولكن بتوفيق الله وتسديده فهو يشكر الله صاحب العطاء ولذلك وعد الله من

قام بشكره بالزيادة من الخير، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم: ٧)، أما صبره في الضراء؛ لأنه يعلم علم اليقين أن ذلك قد وقع بقضاء الله وقدره، فلابد له أن يصبر ويرضى بما قدر؛ لأن ذلك طريق سديد إلى أن يبدله الله خيرًا مما فقد، كما أنه يُعْلى درجته عند ربه، وقد قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرًا منها، إلا أخلف الله له خيرًا منها»، وقد قال ربنا سبحانه: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٥٥، ١٥٧).

ثالثًا: اعلم يا عبد الله أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، فإذا أصابك شيء يا عبد الله: «فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن «لو» تفتح عمل الشيطان»، وإنما كانت كلمة «لو» في هذا الموقف فاتحة لعمل الشيطان؛ لأنها تجعلك غير راضٍ بما قدر كما أنها تورثك الحسرة على ما فاتك ولا تستطيع

تداركه، ولكن إذا فاتك شيء تستطيع أن تتداركه، «فاستعن بالله ولا تعجز» فكن مستعينًا بربك طالبًا إليه التوفيق فيما هو آت وأن يخلف عليك بخير مما فقدت فهو سبحانه بيده خزائن كل شيء، فما عليك إلا إن تستعين به وتدعوه، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠)، وعليك أيضًا أن تحسن الأخذ بالأسباب وتتعلم من الأخطاء التي قد يكون قد وقعت فيها، فهناك يلهمك الله الصواب ويعوضك ما فاتك أو خيرًا منه.

رابعًا: يجب عليك أن تعتمد على الله ولا تعتمد على الأسباب، فيكون قلبك متصلاً بالله وحده، معتمدًا عليه وحده، لأنه رب الأسباب وبيده وحده تحويلها وتغييرها.

خامسًا: لابد أن تكون نفسك في حالة طمأنينة دائمًا، فلا تتطلع إلى ما في يد غيرك، لأنك تعلم أن ما بيديك هو من قدر الله، وما بيده هو من قدر الله، فإذا أردتَ رزقًا فادعو الله الذى بيده مقاليد الرزق وادعوه أن يبارك في رزق المسلمين.

سادسًا: اعلم أنه لا يرد القضاء إلا الدعاء، فعليك بإخلاص الدعاء[1] فالله - سبحانه - يستجيب الدعوات ويزيل الكربات بمنّه وفضله، وقد قال رسول الله ﷺ: «لا يرد

(١) انظر: «رسالتنا إزالة الهم والمصاب بالدعاء المستجاب» ط. مؤسسة قرطبة.

القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلا البر».

سابعًا: لا تحزن أيها المؤمن أبدًا لشىء فاتك من متاع الدنيا، فإن متاع الدنيا قليل، واحزن لما فاتك من طاعة لله تعالى واستدرك ذلك فيما هو آت، ولا تفرط قط فيما يقربك من مولاك سبحانه: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧).

ثامنًا: اعلم يا عبد الله! أن كل شىء فى هذا الكون بقدر الله تعالى وتدبيره، وما قدره الله لأهل الكفر من السعة فى العيش فلا يغرنك ما هم من متاع الدنيا الزائل، قال الله تعالى: ﴿لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (آل عمران: ١٩٦، ١٩٧) وانظر (رحمك الله) إلى جزاء المتقين ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٨).

متفرقات فى أمور العقيدة

من عقيدة أهل السنة والجماعة:

الترضى عن صحابة رسول الله ﷺ رضي الله عنهم ومحبتهم، وأنهم خير الناس، قال النبى ﷺ: «خير الناس قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم...» وأن المقدمين من

الصحابة الخلفاء الراشدون ﷺ، ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، كالعشرة المبشرين بالجنة...، ويتولون أزواج النبى ﷺ أمهات المؤمنين، ويؤمنون بأنهن أزواجه فى الآخرة.

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة:

البراءة من أصحاب الاعتقادات الفاسدة، فى القديم والحديث، كالشيعة، والقدرية، والمعتزلة، والجهيمة، وفى عصرنا البهائية والقاديانية والعلمانية وكل عقيدة تخالف دين الإسلام.

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة:

أنهم يوالون أهل الإيمان ويبغضون أهل الكفر والفسق والعصيان، ويرون الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على ما توجبه الشريعة، ويرون إقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد مع الأمراء أبرارًا كانوا أو فجارًا، ويحافظون على الجماعات، ويؤمنون بأن النصحية للأمة واجبة، ويعتقدون معنى قوله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضًا».

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة:

أن الحكم لله وحده فى كل أمر من حياة أهل الإسلام قال سبحانه: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ (الانعام: ٥٧) وقال سبحانه:

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (المائدة: ٥٠).

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة:

أنهم لا يكفرون أحدًا بمعصية ارتكبها، إلا من استحل الحرام، وحرم الحلال، وأقيمت عليه الحجة وأزيلت عنه الشبهة فأصر على ذلك، وتكفيره موكول لأهل الحل والعقد، لأنهم الجهة المختصة بتنفيذ الحكم عليه.

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة:

أن الدين والإيمان قول وعمل، قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، وأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية[1].

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة:

أن كل عمل أو قول يخالف دين الإسلام فهو بدعة ضلالة، والبدعة عمومًا هى شرع ما لم يأذن به الله، وهى التى عناها النبى ﷺ بقوله: «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/ ١٠٠).

فهرس الكتاب

الموضــوع الصفحة